**مخاطر وسائل التّواصل الاجتماعيّ**

حدّد مخاطر وسائل التّواصل الاجتماعيّ على المستوى:

* العقائديّ.
* الأخلاقيّ.
* النفسيّ.
* الاجتماعيّ.
* العلميّ.
* الصّحيّ.
* الاقتصاديّ.

...........................................................

1. **على المستوى العقائديّ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إضعاف اليقين العقائديّ والإيمانيّ** | **التّرويج للعقائد الباطلة ونشر الأفكار الهدّامة** |  |

1. **إضعاف اليقين العقائديّ والإيمانيّ:** تؤدّي وسائل التّواصل الاجتماعيّ إلى تجزئة الحقائق والثّوابت والأيديولوجيّات، والمنطق النّسبيّ، وهو المنطق الذي تروّج له المدرسة الليبراليّة. إنّ بعض هذه السّلبيّات الفكريّة تحدث بطريقةٍ لاشعوريّة، ولاواعية، أو نتيجة العدوى الشبكيّة وأصدقاء السّوء، وبالحدّ الأدنى يحدث التّشويش على عقائد المستخدمين.

**.**..............

1. **التّرويج للعقائد الباطلة ونشر الأفكار الهدّامة:** إنّ الترويج للعقائد الباطلة ونشر الأفكار الهدّامة قد يُحدثان خللًا فكريًّا، وخاصّة أنّ أكثر مستخدمي الشّبكات الاجتماعيّة هم من فئة الشّباب، فيتمّ تضليلهم بدعوات تحمل قيمًا خاطئةً وأفكارًا مضلّلة. والأخطر من ذلك، أنّ المستخدم نفسه قد يروّج لهذه الأفكار بطريقةٍ غير مباشرةٍ؛ كأن يقوم بنشرها، أو مشاركتها, أو تأييدها.

......................................

1. **على المستوى الأخلاقيّ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **تعزيز ثقافة الفرديّة** | **الانحلال الأخلاقيّ** | **العلاقات غير الشّرعيّة** |

1. **تعزيز ثقافة الفرديّة:** تُعزّز وسائل التّواصل الاجتماعيّ الأنا والغرور، فشبكات التّواصل الاجتماعيّ هي جنّة الأنا؛ حيث الاهتمام الدّائم بالصّور والحالة الشخصيّة التي يُدرِجها الفرد بشكلٍ دائم، لتواكب المواقف والمشاعر كافّة التي يمرّ بها.
2. **الانحلال الأخلاقيّ:** يعمد بعضهم إلى ابتزاز المستخدمين من خلال موادٍ تتعلّق بهم (الصّور، والفيديو، والمحادثات)، وإلى التّحايل لسلب الأموال من خلال عمليّات؛ كشراء شيءٍ وهميّ، أو حتى الابتزاز الماليّ، والتّشهير، والمضايقة، والتّزوير.
3. **العلاقات غير الشّرعيّة:**  إنّ إغراء الشّباب بالعلاقات العاطفيّة وقصص الحبّ الوهميّة، وسهولة التّواصل مع الجنس الآخر، وسهولة الدّخول إلى المواقع الإباحيّة، يسبّب شحن الغريزة ويؤدّي إلى الوقوع في الحرام.

..................................

1. **على المستوى النفسيّ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إدمان الإنترنت** | **الانطوائيّة** | **التّكاسل** |

**(يُرجى عدم حذف العناوين من المقطع عند الضغط على الخانة)**

1. **إدمان الإنترنت:** يعاني المدمن على الإنترنت عند انقطاع اتّصاله بالشّبكة من أعراض نفسيّة وجسميّة، ومن التوتّر النّفسي - الحركيّ، ومن القلق, والعدوانيّة في سلوك الأطفال، وذلك بسبب ممارسة الألعاب العنيفة، أو مشاهدة الصّور والأفلام التي تروّج للعنف على الإنترنت.
2. **الانطوائيّة:** الميل إلى العزلة، والانطواء، وعدم الاندماج في المجتمع، ما يتسبّب بفقدان الخبرة الحياتيّة الواقعيّة.
3. **التّكاسل:** في القيام بالأشياء الضروريّة في حياة الفرد، وقلة الاعتناء بنفسه، والتأخّر في الأكل والشرب والنّوم.

..........................................

1. **على المستوى الاجتماعيّ:**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **1** | **2** | **3** | **4** | **5** | **6** | **7** | **8** | **9** |

1. **دراسة سيكولوجيّة المجتمع:** توفّر وسائل التّواصل الاجتماعيّ المعلومات لأجهزة الاستخبارات العالميّة في سبيل دراسة الأفكار، والاتّجاهات الفكريّة والنفسيّة، والمشكلات والأوضاع، والحركات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسّياسيّة، فضلًا عن الأذواق والاختيارات والعلاقات. وجميع هذه المعلومات من أثمن وأهمّ ما يُستعان به في رسم السّياسات والإستراتيجيّات الكبرى، وديمومة التحكُّم في المجتمعات والدّول.
2. **التّأثير على الأسرة:** تهديد استقرار الأسرة، وانهيار الحياة الزوجيّة، وانعكاس ذلك على الأطفال في أُسَرهم.
3. **التجسّس على الأسرار الشخصيّة:** وانتهاك الخصوصيّة، وانتحال الشّخصيّات.
4. **فقدان التّفاعل الاجتماعيّ:** التّواصل يحصل عبر الأسلاك والوصلات، وليس بطريقة طبيعيّة مباشرة وخارجيّة، ممّا قد يؤدّي إلى العزلة الاجتماعيّة للأفراد، وبُعدِهم عن العلاقات العائليّة.
5. **التّأثير على القيم الاجتماعيّة:** التعرّض لقيمٍ ذات تأثيرٍ ضاغطٍ بهدف إعادة تشكيلها تبعًا لها.
6. **الإساءة إلى الأشخاص:** من الاستعمالات السلبيّة للإنترنت التّشهير بكثيرٍ من الشخصيّات الاجتماعيّة، ونشر الشّائعات والمضايقات.
7. **سوء الصّحبة:** التعرّف إلى رفاق السّوء الّذين يؤثّرون سلبًا على الإنسان.
8. **هدر الوقت:** على أمورٍ غير نافعة، ممّا قد يؤدّي إلى تعطيل أعمال الفرد وحياته العاديّة[[1]](#footnote-1).

**....................**

1. **على المستوى العلميّ:**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **1** | **2** | **3** | **4** | **5** | **6** |

1. **تراجع التّحصيل الدراسيّ:** التأخّر الدّراسيّ عند طلاّب المدارس والجامعات[[2]](#footnote-2).
2. **الابتعاد عن اللّغة العربيّة**: واستعمال لغة ورموز جديدة.
3. **فقدان الاهتمام بالهوايات السّابقة:** كأنْ يفقد الفرد الاهتمام بهوايات كان ملازمًا لها (الرّياضة، ...).
4. هدر الوقت: على حساب التّحصيل العلميّ واللّهو عن الدّراسة.
5. الابتعاد عن قراءة الكتب والمطالعة على اعتبار أنّ المطالعة الرّقميّة والتّصفّح السّريع أسهل من المطالعة الورقيّة.
6. عدم الدقّة في المعلومات: تُقدّم وسائل التّواصل الاجتماعيّ معلومات كاذبة وشائعات، وتنشر العديد من المعلومات غير الدّقيقة على الشّبكة من دون رقابة.

**...................................**

1. **على المستوى الصّحيّ:**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العيون** | **العمود الفقريّ** | **زيادة الوزن** | **التّعب الجسديّ** | **البلادة والكسل** | **الذّهن والعقل** |  |

1. **أمراض العيون:** بسبب التّركيز الدّائم على الشّاشة، والتعرّض للذّبذبات المنتشرة.
2. **أمراض العمود الفقريّ والمفاصل:** الجلوس الطّويل بشكلٍ غير سليم يسبّب أمراضًا في العمود الفقريّ والمفاصل.
3. **زيادة الوزن:** إنّ تناول المأكولات غير الصّحيّة والوجبات السّريعة أثناء الانشغال بالإنترنت يسبّب زيادة في الوزن، ويؤدّي إلى تقليص الجهد البدنيّ والحركيّ.
4. **التّعب الجسديّ والإرهاق**: حيث إنّ بقاء الجسد في وضعيّة واحدة غير متحرّكة، ولمدة طويلة، يسبّب الإرهاق.
5. **البلادة والكسل**: بسبب التعوّد على البقاء لفترات طويلة من دون جهد, والاستغراق في العالم الافتراضيّ.
6. **التّأثير السّلبيّ على الذّهن والعقل**: كإصابة الأطفال مثلًا بما يسمّى بـ "متلازمة الإنهاك المعلوماتيّ" (Information Fatigue Syndrome)، وذلك بسبب كثرة المعلومات التي يتعرّضون لها، وعدم قدرتهم على التّأكّد من صحّتها، ما يرهقهم ويتعب ذهنهم، ويقودهم إلى الانعزال والتّقوقع.

.......................................

1. **على المستوى الأمنيّ:**

يمكن استخدام الإنترنت لأغراض تجسّسيّة من خلال أخذ المعلومات عن الشّخص، ومن خلال الدّخول إلى المعلومات كلّها داخل الحاسوب أو الهاتف المحمول، وخصوصًا من خلال ظاهرة الـ "WhatsApp" والـ "Viber".

**الحماية من مخاطر وسائل التّواصل الاجتماعيّ**

يقول الإمام القائد السيّد عليّ الخامنئيّ (دام ظلّه): "إنّ الأدوات الحديثة في الفضاء الافتراضي أدواتٌ لهندسة المعلومات وسيطرة الغرب على ثقافة الشّعوب. ويمكن لهذه الأدوات أن تكون مفيدة، ولكن ينبغي سلب سيطرة العدوّ منها، والتصرّف بحيث لا يتحوّل الفضاء الافتراضيّ إلى وسيلة لنفوذ العدوّ وهيمنته الثّقافيّة".

ينبغي تحديد إستراتيجيّات لمواجهة تهديدات وسائل التّواصل الاجتماعيّ على مستوى المجتمع. وهناك بعض المهارات المعرفيّة والسلوكيّة التي تمكِّن  الفرد من حماية نفسه من تهديدات وسائل التّواصل الاجتماعيّ، ومنها:

......................................

**الحماية من مخاطر وسائل التّواصل الاجتماعيّ**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 |

1. حدّد الهدف من الدّخول إلى مواقع التّواصل الاجتماعيّ مسبقًا، حتّى تستطيع تحديد وقت الاستعمال بشكلٍ جيّد.
2. التفت إلى الضّوابط الشرعيّة والاجتماعيّة لاستخدام وسائل التّواصل الاجتماعيّ.
3. **ادخل إلى المواقع ذات الجودة التربويّة والعلميّة العالية.**
4. تجنّب إدراج البيانات الشّخصيّة على وسائل التّواصل الاجتماعيّ.
5. **احتفظ بنسخ احتياطيّة من البيانات في مكان آمن لا يصل إليه غيرك، أو من تخوّله بذلك تحت إشرافك.**
6. **التفت إلى أنّ ما يكتبه الفرد في هذه المواقع قد يُستخدم ضدّه.**
7. حاول أن لا تشترك في محادثات خاصّة مع أناس مجهولين، واحذر دائمًا ممّن يتظاهر بأنّه يريد نصيحتك، أو مشاركتك أحزانك لتشكو إليه مشكلاتك، فهذا الباب يستخدمه الكثير من الأشرار والمنحرفين للإيقاع بالأبرياء. وحاول قدر الإمكان أن يكون لك عدد معيّن من الأصدقاء عبر المواقع، وتوخَّ فيهم الصّدق والأمانة والأخلاق.
8. لا تقترب من المواقع المشبوهة، وكذلك المواقع التي تعرض مشاهد فضائح النّاس وخصوصيّاتهم؛ لأنّها مواقع غير أخلاقيّة، ولا تليق بالفرد المتديّن.
9. اجعل الدّخول إلى الشّبكة محدّدًا بوقت معيّن؛ لأنّ العشوائيّة في الدخول ستجعل حياتك عشوائيّةً بالكامل.
10. **ابتعد عن السّهر، واخلد إلى النوم باكرًا قدر المستطاع؛ لتستيقظ نشيطًا.**
11. **لا تُكثر من الجلوس أمام الكمبيوتر، والهاتف، والألواح الذكيّة لأكثر من ساعة، بل حاول كلّ ساعة أن تقوم من مقعدك، وأن تقوم ببعض الحركات الرياضيّة الخاصّة بالجلوس أمام الكومبيوتر لفترات طويلة، وأن تبعد نظرك عن الشّاشة كلّ ربع ساعة.**

1. تشير دراسة "سلامة الأطفال على الإنترنت" التي نظّمها المركز التربويّ للبحوث والإنماء على عيّنة ألف تلميذ موزّعين على مدارس متوسّطة وثانويّات عدّة في مختلف الأقضية اللّبنانيّة في الصفحة رقم 48 إلى الآتي: "تتراوح نسبة التّلامذة الذين يستخدمون الإنترنت أكثر من 10 ساعات بين 12% و20% وفقًا للمحافظات، وهذا ما يشير إلى احتمال إدمان هؤلاء التلامذة على استخدام الإنترنت". [↑](#footnote-ref-1)
2. تشير الدّراسة الساّبقة في الصفحة رقم 51 إلى الآتي: "يتغيّر تأثير الإنترنت في جودة التّحصيل التّعلّمي وفقًا لما ذكره التلامذة، وهكذا يعتبر 28.9% منهم أنّ الإنترنت يساعدهم على تحصيل أفضل، ويَعتبر 21.7% منهم أنّه يشغلهم عن دراستهم، ويَعتبر 22.4% منهم أنّ تأثيره قليل، في حين أنّ 27% منهم يعتبرون أنّه لا يؤثّر في تحصيلهم الدّراسيّ". ص 50 [↑](#footnote-ref-2)